برنامج التفسير

الدعاء الذي دعى به الراسخون في العلم ربهم | جزء 1 لقاء 152 من تفسير القران الكريم | د. محمد حسان

محمد حسان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله الذي هدى بكتابه القلوب وانزله في اوجز لفظ واعجز اسلوب سعيت بلاغته البلغاء واكنت فصاحته الفصحاء واذهلت روعة الخطباء الحجة البالغة والدلالة الدامغة والنعمة الباقية والعصمة الواقية - 00:00:00

وهو شفاء الصدور والحكم العدل فيما احكم وتشابه من الامور واشهد ان لا اله الا الله العزيز الغفور واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله اللهم صلي وسلم وبارك عليه ايها الاحبة - 00:00:22

ان العلوم وان تباينت اصولها وشرقت وغربت فصولها وتعددت وتنوعت ابوابها واحكامها فانا لا اقلل من قدرها وشأنها. الا ان اعلاها قدرا واغلاها مهرا واقومها قيلا واوضحها سبيلا واصحها دليلا - 00:00:37

علم التفسير شمس ضحاها وبدر دجاها ولما لا وشرف كل علم بشرف موضوعه وموضوع علم التفسير كلام ربنا الملك القدير. الذي هو منبع كل حكمة ومعدن كل فضيلة. واصل الاصول وطريق - 00:00:57

الى السعادة والنجاة في الدنيا والاخرة. بصحبة الحبيب الرسول صلى الله عليه وسلم ونحن الليلة بحول الله على موعد مع اللقاء الواحد والخمسين بعد المائتين من لقاءات التفسير وهو اللقاء السادس - 00:01:15

من لقاءات تفسيرنا لسورة ال عمران وكنا قد توقفنا في اللقاء الماضي عند قوله تبارك وتعالى ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب - 00:01:33

وقلت ربما يكون هذا الدعاء تعليم من الله جل وعلا لنبيه صلى الله عليه وسلم وللمؤمنين معه ربما يكون هذا دعاء الراسخين في العلم وهم يقولون ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة - 00:01:51

الهبة بلغة العرب هي العطية الخالية من العوض والغرض تاني الهبة في لغة العرب هي العطية الخالية من العوض والغرض ولما لم يكن لغيره جل وعلا شيء اصلا كان كل عطاء منه هبة وتكرما وفضلا - 00:02:15

هو ولي المن والفضل والعطاء فليس لاحد عليهم منة سواه واذا كانت الهبة منه جل جلاله كانت على قدره على قدر جلاله وكماله وعطائه هو المعطي الوهاب فاذا وهبهم الرحمة - 00:02:43

الشاملة تم المطلوب ونجوا من المرهوب وهب لنا من لدنك رحمة هكذا منكرة رحمة ينير الله بها قلوبهم بنور الايمان والتوحيد ومحبته والانس به والشوق اليه وهي رحمة ينير الله بها جوارحهم واعضاءهم بنور الطاعة والعبودية لربهم جل وعلا. وهم في غاية الحب له والرضا عنه - 00:03:10

وهي رحمة ينير الله بها دنياهم كلها فييسرهم لليسرى ويجنبهم العسرى وهي رحمة تشملهم وهم على فراش الموت تسهل عليهم سكرات الموت وتتنزل عليهم ملائكة الرحمة بالتثبيت والبشرى وهي رحمة - 00:03:50

تشملهم في الاخرة بتكفير السيئات وترجيح الحسنات ثم تكتمل الرحمة بدخول الجنات كل هذه المعاني بل واكثر تندرج تحت كلمة رحمة وهب لنا من لدنك رحمة جاءت منكرة لتفيد الشمول والعموم - 00:04:15

وكأنهم يبتهلون ويتضرعون الى ربهم جل وعلا وهب لنا من لدنك رحمة يعني واية رحمة رحمة من لدنك من لدنك اي تليق بعظمتك وجلالك وجمالك وكمالك وعطائك وبرك وجودك وفضلك واحسانك - 00:04:45

وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب شملت رحمتك كل المخلوقات وكل الكائنات ببرك وجودك وكرمك واحسانك فانت مولى الجميل ودائم الاحسان وولي العطاء ولا غنى لمخلوق عن احسانك وبرك طرفة عين. قال الامام ابن القيم رحمه الله تعالى - 00:05:13

وكذلك الوهاب من اسمائه. فانظر مواهبه مدى الازمان اهل السماوات العلى والارض عن تلك المواهب ليس ينفكان تتابع بره وزاد فضله واتصل خيره وفاض جوده وزاد عطاؤه وكرمه يغفر ذنبا - 00:05:43

ويستر عيبا ويفرج كربا ويكشف هما ويقيل عثرة ويستر عورة ويؤمن روعه ويغني فقيرا ويجبر كسيرا ويشفي سقيما ويرزق عقيما ويعلم جاهلا ويرشد حائرا ويهدي ضالا ويطعم جائعا ويكسو عاريا - 00:06:09

ويبشر صابرا ويزيد شاكرا ويقبل تائبا وينصر مظلوما ويمهل ظالما يا من يرى ما في الضمير ويسمع انت المعد لكل ما يتوقع يا من يرجى للشدائد كلها يا من اليه المشتكى والمفزع يا من خزائن رزقه في - 00:06:42

قول كن امن فان الخير عندك اجمع ما لي سوى فقري اليك وسيلة فبالافتقار اليك فقري ادفع. ما لي سوى قرعي لبابك حيلة فلئن رددت فاي باب اقرع ومن الذي ادعو واهتف باسمه - 00:07:11

ان كان فضلك عن فقيرك يمنع حاشا لجودك ان تقنط عاصيا. الفضل اجزل والمواهب اوسع بالذل قد وافيت بابك عالما ان التذلل عند بابك ينفع بالذل قد وافيت بابك عالما ان التذلل عند بابك ينفع - 00:07:34

بالذل قد وافيت بابك عالما ان التذلل عند بابك ينفع. وجعلت معتمدي عليك توكلت وبسطت كفي سائلا اتضرع اجعل لنا من كل ضيق مخرجا. والطف بنا يا من اليه المرجع - 00:08:02

لا زال الراسخون في العلم او لا زال النبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنون معه يبتهلون ويتضرعون ويتذللون بين يدي ربهم جل وعلا بهذا الدعاء ربنا، لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا - 00:08:24

وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب بعد ان سألوا ربهم تبارك وتعالى ان يحفظ قلوبهم من الزيغ والميل والانحراف عن الحق والهدى والنور وان يهب لهم من رحمته - 00:08:45

الشاملة الكاملة راحوا يعلنون ايمانهم ويقينهم بيوم يجمع الله عز وجل فيه خلقه لفصل القضاء بينهم في موقف العرض والحساب وتضرعوا الى الله جل وعلا بهذا الدعاء الاخر الجميل ربنا - 00:09:03

انك جامع الناس ليوم لا ريب فيه. ان الله لا يخلف الميعاد هذه الاية التاسعة من ايات سورة ال عمران ربنا انك جامع الناس ليوم لا ريب فيه. ان الله لا يخلف الميعاد. وكأنهم - 00:09:24

حين اقروا اعلنوا ايمانهم بيوم القيامة الذي سيجمع الله فيه الناس للوقوف بين يديه والسؤالي عن القليل والكثير والصغير والكبير والحساب عليه يقولون ربنا انك جامع الناس ليوم القيامة الذي لا ريب فيه ولا شك فيه. فاغفر لنا في هذا اليوم المهيب - 00:09:42

والمشهد العظيم فانك لا تخلف وعدك لمن امن بك واتبع رسولك وامتثل امرك واجتنب نهيك ان تدخله الجنة وان تنجيه من النار الاية الكريمة وان كانت قد خرجت مخرج الخبر. ربنا انك جامع الناس ليوم لا ريب فيه. خرجت الاية مخرج الخبر - 00:10:06

لكنها من اولئك السعداء الموفقين خرجت مخرج المسألة والتضرع والدعاء والرغبة الى ملك الارض والسماء تدبروا هذه اللطيفة ما اشملها ان كانت الاية قد خرجت مخرج الخبر ربنا انك جامع الناس ليوم لا ريب فيه - 00:10:32

الا انها خرجت منهم من اولئك السعداء من امام الانبياء والموحدين معه والراسخين في العلم خرجت منهم مخرج المسألة والدعاء والرغبة الى الله جل وعلا ليقينهم ان الوفاء بالوعد شأن الاله العظيم سبحانه وتعالى - 00:10:52

فهمهم الاكبر هو الاخرة ولد فهم يرجون ويسألون الله جل جلاله الثبات على الحق والهدى والاستقامة والخير لينالوا وعد الله لاهل طاعته في هذا اليوم العظيم - 00:11:16